

د. نادر رياض فلسفة ناجحة فى التنمية البشرية



وارتفاع أسعار الطاقة، الضرائب، الرسوم الجمركية، قوانين العمل، نقل التكنولوجيا وتكلفتها، التعليم والتدريب، الصناعات الصغيرة، ثورة المعلومات.

ويؤمن د. نادر رياض بأن الجودة الفائقة أصبحت من ضرورات التعامل مع العصر، ولم يعد ينظر لها على أنها من قبيل الكلمات ومن سيتخلف عن التعامل بأدواتها سيتخلف كثيرا فى المرحلة القادمة ولن يستطيع ملاحقة التعامل مع مقتضيات المستقبل.

وهو يقدم نصيحته للشباب بأن يملك الطموح ليمكث المستقبل، فعلى الشاب ألا يتخلى عن طموحه لأن فيه حياته ومفتاح مستقبله.

د. نادر رياض من مواليد 20 أبريل عام 1943، تخرج فى هندسة القاهرة قسم طيران وحصل على الدكتوراة من الولايات المتحدة فى الهندسة الصناعية، ودرس فى جامعة «أخن» فى ألمانيا.

وبالإضافة لرئاسة مجلس إدارة بافاريا مصر والعضو المنتدب فإنه نائب رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية لحماية الملكية الصناعية وعضو مجلس إدارة اتحاد الصناعات المصرية - غرفة الصناعات الهندسية كما أنه عضو مجلس إدارة الجمعية المصرية الأوروبية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، عضو

أن ذلك يتم لأن المستقبل فى التصدير والرأى العام المحلى لم يعد كافيا للحكم على منتج ما ولكن قريبا جدا ستكون للرأى العام العالمى له حساباته وأهميته.

ومن أفكاره الاقتصادية المتطورة فى مجال الانتاج أيضا أن جودة اليوم ستصبح قاصرة عن ملاحقة متطلبات الغد، ويجب أن يظل التغيير هدفا استراتيجيا للمؤسسة الصناعية فعدم التغيير يؤثر على دورة حياة المنتج بالقيمة السالبة.

وفلسفة الإدارة الجديدة تضع نصب أعينها العميل أولا من حيث الجودة الكلية الشاملة، والتطوير والتجديد وأن السوق هو الحكم وتعتمد الياتها الجديدة على أن التميز هو السبيل للنجاح، والابتكار هو السبيل للتميز، البحوث والتطوير هى السبيل للابتكار. ويضع نصب أعينه مكافحة الغش الصناعى والتجارى بكل الوسائل والطرق. والطريق لتحسين بيئة ومناخ الاستثمار فى مصر يكون من خلال خفض التكلفة الانتاجية، خفض فوائد القروض البنكية إعادة النظر فى العبء الضريبي والرسوم والتأمينات بصفة عامة، مراجعة أسعار الطاقة والرسوم الجمركية والاستثمار فى البشر.

ولزيادة الصادرات المصرية يحدد 9 ركائز هى تكلفة الاعباء الضرورية

ولهذا الرجل رأى خاص عن التنمية البشرية سواء على مستوى الدولة أو المؤسسات الصناعية.. على مستوى الدولة يرى أن طفل اليوم هو نصف الحاضر وكل المستقبل، تعهد الطفل بالرعاية ليس من قبيل التفضل أو الرفاهية، والتغيير المستمر هو الوسيلة الوحيدة لتواصل الاجيال.

وعلى مستوى المؤسسة الصناعية، الايدى غير النظيفة غير قادرة على الاتيان بمنتج نظيف، العامل الذى لا يستوفى احتياجاته الأساسية غير قادر على التعلم، جودة المنتج تبدأ من جودة العامل. ومسئولية المؤسسة الدفع لعاملها فيما يتعلق بمستويات الاحتياجات الخمسة للبشر وهى الماكل والملبس، تأمين مصدر الرزق، المسكن، الاحتياجات الاجتماعية، إثبات الذات وصولا لتحقيقها.

وعلى المستوى الصناعى يرى أن التدريب المتواصل يجب أن يكون سياسة ثابتة للمؤسسة كوسيلة فعالة فى دفع عاملها لأعلى الكادر الوظيفى وجودة العملية الصناعية يجب أن تكون من البداية بل من المرة الأولى، المنتج الجيد يعود على صاحبه بالنفع، الردىء يعود على جميع الصناعات بالضرر.

ولأن ما أيلفت الانتباه فى شركة بافاريا مصر أنها تطبق المواصفات القياسية دائما فى انتاجها أكد د. نادر

هناك مقولة تؤكد أن ملامح الشخصية الاعتبارية لأى مؤسسة صناعية تحاكي الصفات والملامح الرئيسية لإدارة هذه المؤسسة، وهذا ما نجده فى إدارة د. نادر رياض لشركة بافاريا مصر «أولى شركات الاستثمار التى قامت برأسمال مصرى - ألمانى عام 1972 وأول شركة مصرية حصلت على الايزو 9001 الخاص بمواصفات الجودة عام 1994».

فهو رجل صناعة من الطراز الاول حيث يبذل قصارى جهده فى تطوير الانتاج دائما دون توقف، ومن كوكبة الرواد الصناعيين المتميزين بالرؤى الصناعية والاقتصادية ولديهم خبرات كبيرة على المستوى الدولى فى مجال الامن الصناعى. وفى شركة بافاريا نجد اهتماما كبيرا بالتنمية البشرية والتدريب فهى من أكثر الشركات انفاقا على هذين المجالين والسر وراء ذلك، كما يقول د. نادر أن التدريب لازم طوال عمل المؤسسة والموظف والهدف من التنمية البشرية المحافظة على تجديد شباب الشركة وملاحقتها للتغيرات المستقبلية، وفى منتصف الطريق وإن لم تتعامل مع متغيرات المستقبل بنفس الكفاءة فإنها ستتخلف عن العصر ويكون هذا مقدمة لانغلاقها للحلقات الاقتصادية الهابطة.

مجلس إدارة الشركة الفرعونية للتأمين وعضو مجلس إدارة الجمعية المصرية للصناعات الهندسية والمعدنية وعضو المجلس الدائم لحماية المستهلك، مجلس إدارة الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية - الشعبة العامة للمستثمرين وعضو جمعية رجال الأعمال، جمعية مستثمرى العاشر من رمضان، رئيس تحرير مجلة الصناعة والمستقبل.

عزة نصر